الدافعية والتعلم:

ان استثارة دافعية الطلبة وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، والدافعية من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي، و تتبيّن اهميتها من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من طريق اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل؛ لأنّ الدافعية على علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه الى بعض النشاطات دون الاخرى، وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال .

وللدافعية دورا فعالا في التعلم كونها تقوم بإثارة انتباه المتعلم وتحافظ على دوامه طيلة فترة التعلم، فالدافعية هي قوة ذاتية تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف ما وتحافظ على دوام ذلك السلوك ما دامت الحاجة قائمة لذلك كما ويمكن للدافعية ان تستثار اما بعوامل داخلية ذاتية (حاجات، ميول، اهتمامات) او خارجية بيئية (كالأشخاص، الافكار، الاشياء).

الوظائف التعليمية للدافعية : تلعب الدوافع دورا مهما في عملية التعلم وفي موقف التعلم ومن اجل التعرف على هذا الدور بنوع من الدقة وعن كثب يمكن تحديد أربعة وظائف للدوافع في التعلم يساعد فهمها على توضيح دورا لدافعية في التعلم وهذه الوظائف هي:

1- الوظيفة الاستثارية : هي اولى الدوافع، إذ ان وجهة النظر الحديثة في علم النفس تعتقد ان الدافع لا يسبب السلوك وانما يستثير الفرد للقيام بالسلوك وان درجة الاستثارة والنشاط العام للفرد علاقة مباشرة بالتعلم الصفي .

ان أفضل درجة الاستثارة هي الدرجة المتوسطة حيث تؤدي الى أفضل تعلم ممكن وان نقص الاستثارة يؤدي الى الرتابة والملل، وزيادة الاستثارة يؤدي الى النشاط والاهتمام، إلا أن الزيادة الكبيرة نسبيا في الاستثارة تؤدي الى ازدياد الاضطراب والقلق، وهذان العاملان يعملان بدورهما على تشتيت جهود التعلم .

قد أشارت الدراسات الى ان الطلبة يمكن ان يقسموا عموما الى فئتين فئة من هم أميل الى القلق المنخفض وفئة من هم اميل الى القلق المرتفع وقد أشارت الدراسات الى ان تحصيل الطلبة من فئة القلق المنخفض يكون افصل ما يكون في الظروف الآتية:

أ- إذا كانت المهمة المراد تعلمها تقدم نوعا من التحدي لهؤلاء الطلبة.

ب- إذا تحقق الطلبة من ادعائهم سوف يتم تقييمه.

أما تحصيل الطلبة من فئة القلق المرتفع فانه يكون أفضل ما يكون في الظروف الاتية:

أ- إذا لم تكن المادة الدراسية من النوع الذي لا يقدم تحد واضح لهؤلاء الطلبة.

ب- إذا لم يلاحق هؤلاء الطلبة بالامتحانات والتقييم بشكل سافر واذا لم يهددوا بهما.

2- <u>الوظيفة التوقعية:</u> التوقع هو اعتقاد مؤقت بان ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين ولكننا نعرف ان الناتج يتسق بالضرورة مع التوقع ولذلك يوجد في كثير من الاحيان تباين الناتج الفعلي والتوقع المرغوب وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع والفعلي ان هذا التباين يمكن ان يكون مفرحا او مؤلما مسهلا او معرقلا بناء على درجته ،وقد اشارت الدراسات في هذا المجال الى ان الدرجة المعتدلة من التباين تخدم في استثارة سلوك الفرد اما الدرجات العليا من التباين فقد تعمل كمثبط للفرد، وان الوظيفة التوقعية تتطلب من المعلم ان يشرح للطالب ما يمكن عمله بعد ان ينهي الطالب وحدة دراسية معينة وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية ان توقعات الطالب قد تكون انية كتعلم مهمة جزئية او قد تكون متوسطة المد كتحقيق الاهداف التعليمية او قد تكون بعيدة المدى كتحقيق اهدافهم في الحياة .

ان التوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة مع مستوى الطموح وفيما يتعلق بمستوى طموح الطلبة وجد ان هذا العامل على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل كما انه على علاقة وثيقة بالخلفية الاجتماعية للفرد فهناك مجتمعات او ثقافات تشجع ابنائها على التحصيل وبذلك الجهد والتطلع الى الامام بينما تهمل بعض المجتمعات الاخرى ابنائها ولا تشبع انجازهم وتحصيلهم وفيما يتعلق بمستوى الطموح وجد ان النجاح وخاصة النجاح المتكرر

يعمل على تشجيع الطلاب على ان يقوموا بزيادات واقعية لمستوى طموحهم من جهة ومن الجهة الثانية يعمل الفشل وخاصة الفشل المتكرر الى خفض المطامح عند الطلبة.

<u>الوظيفة الباعثة:</u> البواعث عبارة عن اشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة فنحن نتوقع من الطلاب ان يظهروا اهتمامات أكبر بمادة ترتبط بمادة دراسية يرتبط معها باعث أكبر او ثواب أكبر من مادة اخرى لا يرتبط معها مثل ذلك الباعث ان هناك نتائج معينة ترتبط مع قيام الفرد بسلوك معين.

ان انواع البواعث في التعلم الصفي كثيرة ومعظمها من انواع الدفع الخارجي التي يستطيع المعلم ان يتحكم فيها بشكل مباشر وفعال وتلعب المكافآت دورا أساسيا ليس فقط في التعلم المدرسي او في تعلم المعارف والمعلومات وانما في كل انواع التعلم داخل المدرسة وخارجها ان التشجيع هو من اهم انواع المكافآت في التعلم المدرسي ويمكن تلخيص نتائج الدراسات حول التشجيع واللوم كما يأتي:

أ- التشجيع المتتابع يزيد من الاداء واللوم المتتابع ينقصه

ب- التشجيع أحسن اثرا من اللوم لان نتائجه أكثر استدامة

ت- كلٌ من التشجيع واللوم يؤثران ايجابيا وبشكل أفضل من مجرد الوقوف حياديا ازاء أداءات الطلبة.

ث- التشجيع لا يساعد المتخلفين جدا في التحصيل.

ج- اللوم لا يعيق اداء المتفوقين جدا خاصة المراهقين.

ح- اثبتت الدراسات ان المدح ذات أثر فعال في الشخصية الانطوائية للاندماج والاستمرار في العمل.

خ- اللوم والتأنيب والذنب له أثر سلبي في الشخصية الانبساطية

3- <u>الوظيفة العقابية او التهذيبية:</u> العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد الى التهرب منه ان أثر العقاب واسلوب العقاب المتبع يختلف باختلاف الاستجابة المعاقبة وتشير الدراسات الى ان نتائج ثبتت صحتها فيما يتعلق بالموقف التعليمي:

أ- يعتمد أثر العقاب على شدته وخاصة إذا كانت الاستجابة المعاقبة سبق وان اثيبت من قبل ومع مثل هذا النوع من الاستجابات يكون أثر العقاب أكثر كلما زادت شدة العقاب ومن الواضح اننا لا نستطيع استعمال العقاب الشديد في الموقف التعليمي.

ب- العقاب يقوي السلوك خاصة إذا لحق العقاب ثوابا او حدثا معا في نفس الوقت.

ت- لا يفسر العقاب عقابا دوما من قبل الطلبة فما يقصده المعلم كعقاب قد يفسره الطلبة كثواب.

ث- يعد العقاب مؤثرا فعالا إذا اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن ان يثاب والا فلا جدوى من العقاب ويجب التذكير دوما بأن العقاب لا يعلم استجابات بديلة وإنما يعمل فقط على زوال بعض الاستجابات بشكل مؤقت.

ج- يجب اقتران العقاب بالسلوك الذي ادى اليه مباشرة حتى يكون العقاب فعالا في زوال الاستجابة.

ح- العقاب الشديد قد يؤدي الى الخوف والهروب من المدرسة وهذان امران لا نريد لهما الظهور في المدرسة ومن هذه الناحية يجب ممارسة اقصى انواع الحذر واللجوء الى المرشد النفسي والتربوي في المدرسة عند ظهور بوادرهما.

<u>التذكر والنسيان</u>

مفهوم التذكر: التذكر هو قدرة الفرد على استرجاع خبرات المواد السابقة التي نتعلمها سواء كانت هذه الخبرات حركية أو لفظية أو معان، والاحتفاظ بها في ذاكرته.

ولاسترجاع خبراتنا الماضية توجد وسائل متعددة منها الاستدعاء و التعرف، فالاستدعاء (Recall) هو تذكر الأشياء دون أن تكون ماثلة أمام حواسنا بدون وسيط أو من خلال وجود مثير معين، مثلاً نتذكر شيئا عندما نرى شيئاً آخر له علاقة به، أما التعرف (Recognition) فهو تذكر شيء موجود أمامنا ومألوف لدينا والموضوع الذي نتعرف عليه يثير ذكريات عن الموضوع نفسه أي أننا في حالة التعرف نواجه الموضوع المتعرف عليه في العالم الخارجي.

مراحل عملية التذكر:

تمر عملية التذكر عبر مراحل متتالية ومتداخلة. وفيما يأتي نوجز أهم هذه المراحل:

1- بعد تحديد موضوع التذكر يقوم المتعلم بالبحث عن المعلومات المتصلة بهذا الموضوع، ولذلك يعتمد على الخطط والبرامج التي اتبعها في عملية التعليم لاستخراج المعلومات من مخزن الذاكرة.

2- مرحلة تجميع المعلومات وتنظيمها: إن تناثر المعلومات وضعف الترابط بينها والعجز عن تجميعها وتوحيدها من أهم السمات التي تدل على تدني مستوي الاستيعاب والتعلم.

3- مرحلة المقارنة والتقويم: لابدّ من التأكد من أن ما تمّ إعداده من معلومات هو المطلوب، تأتي عملية المقارنة والتقويم الجزئي والكلي، وصولاً إلى الهدف المنشود.

4- مرحلة تحقق التذكر: وتعني هذه المرحلة نقل وترجمة المخطط العقلي إلى مجموعة إجراءات تحقق غرض التذكر.

بعض الاستراتيجيات المساعدة على التذكر: ثلاث قواعد أساسية لتحسين التذكر عند المتعلم وهي:

1- إن الحفظ يتطلب جهداً، ونادراً ما يتم بسهولة، كما إن استعمال الحفظ يسهم في زيادة الخبرات التي يتم تذكرها من قبل المتعلم.

2- إن ربط المعلومات التي يتم حفظها بالمعلومات الأخرى أو صياغتها بصورة جديدة والتفكير بها يساعد على التذكر.

3- يتطلب الحفظ التنظيم، ولذلك فإن المتعلم يعني بتقسيم المعلومات التي يريد حفظها إلى أجزاء صغيرة، ثم يعاود وضعها وصياغتها بصورة ذات معنى.